بذات الشيء وصفته لانك اذا قلت علمت زيدا قائما فالمعنى
علمت ذاته المتصفة بالقيام دون عرفت واتهمت فانهما
لا يتعلقان الا بالذات فقط لانك اذا قلت عرفت زيدا
فالمعنى عرفت ذاته وان قيل فما تقول في نحو عرفت زيدا
فاسقا فنقول فاسقا حال من المفعول وليس هو بمفعول ثان
ثم اعلم ان رأى المذكورة اذا كانت بمعنى علم او ظن او
الرؤيا المنامية على ما هو ادراك قلبي كعلم في انه فعل قلبي
تتعدى في هذه المواضع الثلاثة الى مفعولين نحو رئيت الله اكبر
كل شيء اي علمت الله اكبر كل شيء ونحو قوله تعالى انهم
يرونه بعيدا ونراه قريبا اي انهم يظنونه بعيدا
والشاهد في يرونه واما لفظة نراه فهي ايضا متعدية
الى مفعولين لكن انها بمعنى العلم ونحو قوله انى اراني
اعصر خمرا بمعنى الرؤيا في المنام والياء في اراني مفعول
اول وجملة اعصر خمرا في محل نصب مسد المفعول الثاني
وفي غير هذه المواضع الثلاثة تتعدى الى مفعول
واحد كما اذا كانت بمعنى ابصر نحو رئيت زيدا بمعنى
ابصرته ويجوز الغاء هذه الافعال وتعليقها فالالغاء
هو ابطال العمل لفظا ومحلا والتعليق هو ابطال العمل
لفظا لا محلا لان الجملة في محل نصب سادة مسد
المفعولين وسبب الالغاء وادوات التعليق موضح
في ابن عقيل واذا حصل تعليق هذه الافعال بان المفتوحة
المشددة فتتعدى الى مفعول واحد لتأويل ان مع
ما دخلت عليها بالمفرد نحو علمت ان زيدا قائم اي علمت قيام زيد
فعلم في هذا المثال بمعنى عرف واذا حصل التعليق بان

تعلقت هنا
بجملة تتعدى
في محل رفع
خبر ان
وكان في محل
رفع خبر
لكانت

المكسورة المشددة يلزم دخول اللام الابتدائية على خبرها
للفرق بينها وبين ان المفتوحة المشددة نحو علمت ان
زيدا لقائم بابطال عمل الفعل لفظا لا محلا لان الجملة في محل
نصب سادة مسد المفعولين فائدة ولا يجوز ان يكون
الفاعل والمفعول ضميرين متصلين متحدي المعنى تكلما او
خطابا او غيبة فلا يقال ضربتني ولا ضربتك ولا زيد ضربته على كون زيد مرجعا لضميري
المستتر والبارز حتى لا يصير الشخص الواحد فاعلا
ومفعولا في حالة واحدة بل يقال ضربت نفسي وضربت
نفسك وزيد ضرب نفسه لوجود المغايرة بين
الفاعل والمفعول لان الفاعل ضمير والمفعول على ما
هو النفس المضاف اسم ظاهر فلا يلزم الاتحاد بينهما
بالنظر الى هذه المغايرة واما قول النحاة ومن خصائص
افعال القلوب جواز كون الفاعل والمفعول الاول
ضميرين متصلين متحدي المعنى نحو علمني فاضلا
وعلمتك فاضلا وزيد علمه فاضلا مبنيا على ان
المفعول المتصل ليس بمفعول في الحقيقة بل هو مضاف اليه منتقل
عن محله ولهذا قيل في تقرير هذه الامثلة علمت
فضلي وعلمت فضلك وزيد علم فضله فتكون علم في
هذه الامثلة بمعنى عرف تتعدى الى مفعول واحد
ومن ذلك امتنع اعلمني زيدا قائما فيما اذا تعدى
الى ثلاثة مفاعل بل يقال اعلمت نفسي زيدا قائما
وهذا التفصيل المذكور على ما اختاره صاحب المفصل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)